

50- الأربعون القلبية 5، شرح حديث (إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي)

محمد صالح المنجد

الحديث الخامس عن الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة - [00:00:00](#)

رواه مسلم هذا الحديث فيه مراقبة احوال القلب صعودا وهبوطا ومراقبة اداء القلب ومراقبة الاحوال التي تعترى القلب. هو يقول النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه انه ليغان على قلبي هو يتحسس قلبه - [00:00:23](#)
ويشعر وينقل ما يحس به ويقول لنا انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم فاما اهل الاسلام عليه الصلاة والسلام يتعاهد قلبه ويتفقده ويعلم ما يؤثر - [00:00:49](#)

به ويحس بحاله فيقول انه ليغان على قلبي طبعا يغان في اللغة قبل ما ندخل في شرح الحديث بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام لان الموضوع حساس ما هو الغين الغين يعني قريب من الغيم - [00:01:22](#)

يغان عليه يغطيه يتغشاها الغين في اللغة الغطاء وكل حائل بينك وبين شيء يقال غين ولهذا قيل للغيم غين انه يحول بينك وبين السماء هذا في معالم السنن ومطالع الانوار على صاحب الاثار وشرح مسلم للنبوة - [00:01:46](#)

شوف نظرا لارتباط الحديث النبي عليه الصلاة والسلام بعض العلماء ترك تفسيره شغله حساسة ما ندخل فيها في اللغة الغين كذا وسكت يعني اديبا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:23](#)

حتى قال السيوطي قال المختار ان هذا من المتشابه الذي لا يخاض في معناه وسائل الاصمعي رحمه الله كبار اهل العلم سئل الاصمعي عنه قال لو كان قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمت عليه - [00:02:48](#)

لو قلب اخر تكلمت بس قلب النبي عليه الصلاة والسلام انا امسك ما اتكلم فاكتفى بالشرح اللغوي فقط قال لو كان قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمت عليه. يعني على هذا الحديث - [00:03:15](#)

ولكن العرب تزعم ان الغين الغيم الرقيق خلاص سكت اللي بعده لكن بعض العلماء حاولوا ان يشرحوا الحديث طبعا ما هو المحظور ان يتوجه الكلام في الشرح الى اتهام قلب النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يحدث فيه كذا وكذا - [00:03:37](#)

اما لا يليق فماذا يمكن ان نقول يعني اعطوني الان اه احتمالات في معنى هذا. الان عرفنا الغين في اللغة الغطاء والشيء الحي الذي يحول كل ما يحول بين شيئين - [00:04:10](#)

فالآن السؤال ما هو هذا الذي يمكن ان يكون وقع لقلب النبي عليه الصلاة والسلام؟ فقال ما قال واخبر انه يستغفر مئة مرة ماذا يمكن ان يكون شوف لانه هو الحساس انك تتكلم الان عن النبي صلى الله عليه وسلم. تقول سهو الغفلة - [00:04:33](#)

ما يليق يعني كيف؟ يعني نقول النبي عليه الصلاة والسلام عنده غفلة ما يليق لو قلبي وقلبك خذه يعني قالا تواضعوا احتمال صح؟ احتمال. قال تواضع احتمال طيب غيره احتمالات - [00:04:57](#)

يعني ان واحد يعني نقول معناه بدون ما ننسى الجانب النبوى تعليم الامة بايه اه يعني هو انه يقصدنا ولا يقصد وليس يقصد نفسه يعني ايه طيب طيب قصة ايش - [00:05:20](#)

لكن كأن الحديث يعني يفيد شيئا متكررا يعني يقع بين فترة و أخرى يعني هذا فعل المضارع انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة ها يعني قصة عبس مرة صارت - [00:06:04](#)

فنبغي شيء يعني ممكن يتكرر مع النبي عليه الصلاة والسلام ولا ينقص من قدره ولكن مع ذلك يفزع الى الاستغفار من اجله اه مازا

يمكن ان يكون؟ نعم الاشتغال بامور الدنيا مثل معافسة الزوجات - 00:06:25

اه فهو يعني طبعاً لن يكون مثل ما يكون في قيام الليل فرظنا فهو حال اشتغال بالمباحات فلا يكون فيها نفس المستوى الذي يكون في الاعتكاف مثلاً مع جبريل لما يراجع معه القرآن - 00:06:48

فأراد انه حتى هذا النزول الى اه مخالطة المباحث البشرية الاحتياجات البشرية كدخول الخلاء اكل الطعام اتیان الزوجة حتى هذا حتى هذا يعني التغير عن المستوى الاعلى يعتبره غير غيينا يستغفر الله منه مئة مرة في اليوم - 00:07:18

شف احنا لانه النبي صلى الله عليه وسلم ما نقول التقصير ليش العلماء اصلا ليش فادوا الكلام لانه فيها اتهام كانت تقول تقصير تقصير ما فينبي لكن هذا مو تقصير ولا معصية ولا غفلة لا - 00:07:59

اشتغاله بالمباحات البشرية انه ليس كما يكون في الاعتكاف ومدارسة جبريل القرآن ونحو ذلك والجهاد في وقت الجهاد القتال قتال العدو فلانه حصل هذا مع انه ليس معصية ولا اه غفلة عن الله ولا ولا. ومع ذلك - 00:08:18

والسلام يعتبر ان يعني مخالطته او مقارفته او فعله لاحوال مباحة - 00:08:48

وتقتضيها طبيعته البشرية مع انه هو نبی بشر ما هو نبی ملك انه هذا يعتبر غينا يستغفر الله منه مئة مرة في اليوم فما بالك بنا نحن
الذين ننزل مو عن مباح - 00:09:11

وتحت المباح ولا تحت المكروه وتحت الشبهة وعالي الحرام وعلى الحرام المؤكد ويمكن على الكبائر والله اعلم كم نجلس فيها كيف رح يكون؟ كيف يجب ان يكون الاستغفار علينا هذا هو الكلام - 00:09:29

و فيها يعني هي لفت نظر انه اذا كان مقارفة المباحثات وهي مباحثات تعمل علينا على القلب فكيف ستعمل المعاصي والموبقات والكبائر والشبهات والشهوات المحرمة اذا كانت المباحثات تعمل علينا هذى تعمل ظلمات بعدها فوق بعدها 00:09:47

واعمل يأكل طعاما يدخل خلاء - 00:10:20

طعام ويأتي الزوجة ما يكون مثل لما يكون مع جبريل في مدرسة القرآن وفي ساحات الجهاد - 00:10:35

وفي مجالس الذكر وفي حال الصيام والاعتكاف وقيام الليل ليش ما هو نفس المستوى؟ يلا استغفار مئة مرة تعويض من الفروق
ايضا انه عليه الصلاة والسلام اذا عمل المباح ما يستغرق فيه - 00:11:01

جib al-tibq الرئيسي نص ساعة جib al-holwiyyat ربع ساعة - 00:11:25

منها مئة مرة ليش ما ابن نتيجة الانشغال بمباح مدة بسيطة - 00:11:46

يقول انه ليغان على قلبي لمثل هذا يقول يغان على قلبي - 08:12:00

قلوبهم يعني اذا اشغل بشيء من هذا يعني في توزيع الغنائم في اعطائهم الغنائم - 00:12:28

الله خوف الانبياء اعظم من خوف الناس خوف الانبياء من الله - 00:12:54

اعظم من حوف الناس طبعاً حاول بعدهم ان ان يقول في الشرح انه يعان على قلبه يعني اه يعني يابيه من الحشو الشر وغیره. فاشكر النعمة بالاستغفار. يعني انه اعتبر اعتبروا - 00:13:13

حال خشوع للقلب او حال حياء صدق ما يعني توكل خوف محبة رجاء يعني حال ايجابية اعتبروه فسروها مراعاة الجناب النبوى
فسروا يغافن على قلبي يعني يصير له احوال من اللذة بالله والانس به - 00:13:30

والاقبال عليه. فاشكر هذه النعمة بالاستغفار منه مرة بعدهم قال ليغافن يعني ما يعتري القلوب الصافية مما تتحدث به النفس. يعني
من حديث النفس فقط وبعدهم قال اه يغافن على قلبي - 00:13:54

اه بالراحة لاجل الاستمرار في العبادة يعني الحالات اللي كان يأخذ فيها راحة مثل النوم او مثلا يعني مثل ما مثلما يعني قيام
الليل قام قاما مثلما تعب فتمدد - 00:14:15

مثل اخذ له اضطجاعة فيستغفر يعني انه هذه انه الراحة اجمل ما للنفس للعبادة انه هذا هو المعنى يغافن على قلبه واستغفر الله من
هؤلاء ثلاثة مرات فان قيل على هذا الذي انتم الان ذكرتموه في معنى الغين يعني كما قلنا مثلا الاشتغال بمباحات تقتضيها الطبيعة
البشرية - 00:14:37

انه هذا ما هو ما هو ليس حراما ولا معصية ولا ذنب. فما فما مناسبة الاستغفار فيقال من تأمل في الاستغفار في الشرع علم انه لا
يكون فقط لاجل المعصية - 00:15:07

انت ترى بعد الصلاة استغفر الله ثلاثا فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشاعل وماذا قال واستغفروا الله ماذا ايضا من
الاستغفار بعد العبادة ها فسبح بحمد ربكم واستغفره - 00:15:27

اذا جاء نصر الله والفتح هذا جهاد ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربكم واستغفره قيل استغفروا عن التقصير
الذى وقع في العبادة. وقيل استغفروه عن العجب الذي يمكن ان يقع في النفس من جراء العبادة وقيل وقيل - 00:15:54

فالشاهد انه ما هو فقط الاستغفار لاجل الذنب العبد محتاجا للاستغفار دائمآ حتى مع العبادة وبعدهم ايضا قال في الحديث لماذا
يستغفر وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما فائدة الاستغفار في حقه - 00:16:13

فيقال ان حق الله عظيم ومهما عمل عليه الصلاة والسلام في حق الله فان حق الله اعظم ولذلك استغفر وقلوا ايضا لانه يعني مقام
الانبياء العالى المقامات العالية للانبياء يكون حتى اشتغالهم في الامور المباحة - 00:16:42

يستغفرون الله منه انهم آآ صرفوا فيه وقتا او انشغلوا به زمانا ولو قصيرا وايضا الاستغفار تواضعوا منه عليه الصلاة والسلام لله
تعالى وايضا الاستغفار شكر لنعمة ان الله غفر له ما تقدم من ذنب وما تأخر - 00:17:05

وايضا الاستغفار تدليلا واثباتا انك غفرت لي ولكنني استغفر. ما هو معناها غفرت لي يعني انا ضمنت الان وما عدت بل اني استغفر
لاثبت عبوديتي لك واستغفر لاجل الاستغفار نفسي - 00:17:25

لازداد اجرا لانه نفس الاستغفار استغفر الله الطلب من الله اللجوء الى الله بالطلب فيه اجر ويستغفر الله تعليمها لامته انه وهو الذي
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. يستغفر فكيف بكم انتم يا ايها الامة - 00:17:48

وما عندكم هذا انه غفر ما في واحد عنده ضمان. غفر له ما تقدم منه وتتأخر فكيف ينبغي ان يكون استغفارك؟ اذا فالاستغفار عليه
الصلاه والسلام فوائد كثيرة - 00:18:08